

## سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ

- (الحكم) بن أبان سمعت عكرمة يقول: قال ابن عباس إن الله فضل محمداً على أهل السماء والأرض قالوا بماذا؟ قال: قال الله ﴿وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ﴾<sup>(1)</sup> وقال لمحمد (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر) قيل بما فضله على أهل الأرض؟ قال إن الله يقول: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رُسُولٍ إِلَّا يَلْسَانُ قَوْمِهِ﴾<sup>(2)</sup> الآية. وقال لمحمد ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِنَّاسٍ﴾<sup>(3)</sup> فأرسله إلى الجن والإنس. سمعه يزيد بن أبي حكيم منه. صحيح.

- (أبو إسحاق) عن أبي الأحوص عن عبد الله ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾<sup>(4)</sup> قال عضوا عليها (خ م) ورواه الثوري عنه فقال عضوا على أصابعهم غيظاً (خ م).

- (محمد) بن يزيد بن خنيس عن عبد العزيز بن أبي رواد عن عكرمة عن ابن عباس قال لما أنزل الله على نبيه ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَقْلِيكُمْ نَارًا﴾<sup>(5)</sup> تلاها رسول الله على أصحابه ذات ليلة فخر فتى مغشياً عليه فوضع النبي يده على

(1) سورة الأنبياء: الآية 29.

(2) سورة إبراهيم: الآية 4.

(3) سورة سبأ: الآية 28.

(4) سورة إبراهيم: الآية 9.

(5) سورة التحريم: الآية 6.

فؤاده فإذا هو يتحرك فقال: يا فتى قل لا إله إلا الله فقالها فيشره بالجنة فقال أصحابه يا رسول الله أمن بيننا قال أما سمعتم قول الله: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ﴾<sup>(6)</sup> صحيح (قلت) محمد بن يزيد<sup>(7)</sup> مكي قال أبو حاتم شيخ صالح كتبنا حديثه. قال الحاكم أخبرني أبو بكر بن إسحاق أنا محمد بن شاذان الجوهري ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا محمد فذكره<sup>(8)</sup>.

- (صفوان) بن عمرو عن عبد الله بن بسر عن أبي أمامة مرفوعاً ﴿وَسُقَىٰ مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ﴾<sup>(9)</sup> قال يُقرب إليه فيتكرهه فإذا أدنى منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه فإذا شرب قطع أمعائه حتى يخرج من دبره يقول الله: ﴿وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾<sup>(10)</sup> ويقول الله: ﴿وَإِنْ يَسْتَفِثُوا بُعَاثُوا بِمَاءٍ كَأَلْمَهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهُ يَتَسَاءَلُونَ الشَّرَابَ﴾<sup>(11)</sup> (م).

- (عبد الله) بن واقد الخراساني حدثني محمد بن مالك عن البراء ﴿تَمَيَّزْتَهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ﴾<sup>(12)</sup> قال يوم يلقون ملك الموت ليس من مؤمن يقبض روحه إلا سلم عيه. صحيح (قلت) عبد الله<sup>(13)</sup> قال ابن عدي مظلم الحديث ومحمد<sup>(14)</sup> قال ابن حبان لا يحتج به.

- (العلاء) بن عبد الجبار ثنا حماد بن سلمة عن شعيب بن الحبحاب عن أنس قال أتى رسول الله بقناع من بسر فقراً: ﴿مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ

(6) سورة إبراهيم: الآية 14.

(7) انظر الميزان 68/4.

(8) التلخيص 351/2.

(9) سورة إبراهيم: الآية 16.

(10) سورة محمد: الآية 15.

(11) سورة الكهف: الآية 29.

(12) سورة الأحزاب: الآية 44.

(13) انظر الميزان 520/2.

(14) انظر الميزان 3/4. و(القناع) الطبق الذي يوضع فيه التمر.

طَيِّبَةً ﴿١٥﴾ قال هي النخلة (م).

- (أبو نعيم) ثنا بسام الصيرفي ثنا أبو الطفيل سمعت علياً قال: سلوني ولن تسألوا بعدي مثلي. فقام ابن الكواء فقال: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كَفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبُورِ﴾ <sup>(16)</sup> قال: منافقو قريش قال فمن الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا قال منهم أهل حروراء. بسام من ثقة الكوفيين <sup>(17)</sup>.

- (سفيان) عن أبي إسحاق عن عمرو ذي مر عن علي ﴿وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبُورِ﴾ <sup>(18)</sup> قال هم الأفجران من قريش بنو أمية وبنو المغيرة فأما بنو المغيرة فقطع الله دابرتهم يوم بدر. وأما بنو أمية فتمتعوا إلى حين. صحيح.

- (محبوب) بن الحسن ثنا داود بن أبي هند عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت قرأ رسول الله ﴿يَوْمَ بَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ﴾ <sup>(19)</sup> قلت: أين الناس يومئذ قال على الصراط. صحيح <sup>(20)</sup>.

### ضابط في أسماء الله وصفاته

﴿الرَّ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ فالله سبحانه بعث الرسل بما يقتضي الكمال من إثبات أسمائه وصفاته المقدسة على وجه التفصيل، والنفي على طريق الإجمال للنقص والتمثيل. فالرب تعالى موصوف بنعوت الكمال التي لا غاية فوقها، منزه عن النقص بكل وجه، ممتنع أن يكون له مثل في شيء من صفات الكمال.

(15) سورة إبراهيم: الآية 24. والقناع) الطبق الذي يوضع فيه التمر.

(16) سورة إبراهيم: الآية 28.

(17) التلخيص 2/ 352.

(18) سورة إبراهيم: الآية 28.

(19) سورة إبراهيم: الآية 48.

(20) التلخيص 2/ 352.

(21) المنتقى من منهاج السنة النبوية ص 82.

مفتاح الفرج من كل ضيق

﴿لَيْنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [7/14]

(22) (أجاز لنا أحمد بن سلامة، عن أبي المكارم اللبان أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا محمد بن العباس، حدثني محمد بن عبد الرحمن بن غزوان، حدثنا مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد قال: لما قال له سفيان: لا أقوم حتى تحدثني. قال: أما إنني أحدثك وما كثرة الحديث لك بخير. يا سفيان إذا أنعم الله عليك بنعمة فأحببت بقاءها ودوامها فأكثر من الحمد والشكر عليها، فإن الله قال في كتابه: ﴿أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلَ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ يَدْرَأُهَا وَيَمُدُّكُمْ بِأَمْوَالٍ﴾ [توحي: 10 - 13] الآية. يا سفيان، إذا حزبك أمر من السلطان أو غيره، فأكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنها مفتاح الفرج، وكنز من كنوز الجنة. فعقد سفيان بيده وقال: ثلاث وأي ثلاث! قال جعفر: عقلها والله أبو عبد الله ولينفعه الله بها.

قلت: حكاية حسنة إن لم يكن ابن غزوان (23) وضعها فإنه كذاب).

خلق الله لا يحصيهم إلا الله

﴿وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ﴾ [9/14]

(24) قال أبو عمر بن عبد البر: كان قوم من السلف منهم عبد الله بن مسعود، ومحمد بن كعب القرظي، وعمرو بن ميمون الأودي، إذا تلوا: ﴿وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ﴾ قالوا: كذب النسابون، قال أبو عمر: معنى هذا عندنا على غير ما ذهبوا إليه، وإنما المعنى فيها والله أعلم؛

(22) سير أعلام النبلاء 261/6. سيرة جعفر بن محمد

(23) انظر ترجمته في الميزان 625/3.

(24) تاريخ الإسلام 19/1.

تكذيب من ادعى إحصاء بني آدم<sup>(25)</sup>.

من توكل على الله كفاه

﴿وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ﴾ [12/14]

<sup>(26)</sup> سمعت أبا يعقوب الوراق: سمعت عبد الغفار بن عبيد الله الإمام يقول: قال جعفر الأبهري: كان شيخ لنا بأبهر يقرأ شيئاً على كل مريض فيبرأ، فإذا سأله الناس عنه لم يخبرهم. فرأيت رسول الله في النوم فقال: إن الذي يقرأ شيخك على الناس: ﴿وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ﴾ إلى آخر الآية.

الإنكار لقراءة بعض القراء

﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ [17/14]

<sup>(27)</sup> قال ابن مجاهد: قال لي قنبل: قال لي القواس: إلق هذا الرجل البزي فقل له: ليس هذا الحرف من قراءتنا، يعني ﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ مخففاً<sup>(28)</sup>.

قال: فلقيته فأخبرته فقال: قد رجعت. ثم أتى إليه من الغد.

قال قنبل: سمعت القواس يقول: نحن نقف حيث انقطع البعض، إلا في ثلاث نتعمد الوقف عليها: ﴿وَمَا يَكْفُرُ تَأْوِيلُهُ إِلَّا اللَّهُ﴾<sup>(29)</sup>. ﴿وَمَا

(25) انظر تفسير الطبري 13/187، وابن أبي حاتم 7/2226، وابن كثير 4/481، والسيوطي 5/9.

(26) تاريخ الإسلام 29/216.

(27) تاريخ الإسلام 13/147 ولم أجده في كتاب السبعة لابن مجاهد.

(28) لم أجده هذه القراءة لهذه الآية، وإنما القراءة صحيحة في آية فاطر ﴿فَسَقِّنْهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ﴾، انظر إتحاف فضلاء البشر 2/392.

(29) سورة آل عمران، الآية 7.

يَشْرِكُمْ ﴿٣٠﴾ فِي الْأَنْعَامِ، ﴿إِنَّمَا يَعْلَمُهُ بِشَرِّ﴾ ﴿٣١﴾ .

﴿يَشِئْتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّالِثِ  
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ [27/14]

(32) قرأت علي أبي الفضل أحمد بن هبة الله في شوال سنة ثلاث وتسعين، أنبأكم عبد المعز بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا محمد بن أيوب البجلي، أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، أخبرنا شعبة، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن البراء، عن النبي ﷺ قال: «إذا سئل المسلم في القبر، فشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله فذلك قوله: ﴿يَشِئْتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّالِثِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾» (33).

﴿بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كَفْرًا﴾ [28/14]

(34) وقال عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس في قوله ﴿بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كَفْرًا﴾ قال: هم كفار قريش.  
﴿وَأَحْلَوْا قَوْمَهُمْ نَارَ الْيَوَارِ﴾، قال النار يوم بدر. أخرجه البخاري (35).

30: سورة الأنعام، الآية 109 .

31: سورة النحل، الآية 103 .

32: سير أعلام النبلاء 345/10 سيرة أبو الوليد الطيالسي .

33: انظر تفاسير: الطبري 214/13، وابن أبي حاتم 244/7، وابن كثير 496/4، والسيوطي 26/5 .

34: تاريخ الإسلام 99/2 .

35: انظر صحيح البخاري مع الفتح 378/8 .